

الانترنت للمكتبات ومراكز المعلومات السعودية (*)

عرض : ريم على محمد الزابغي

محاضر قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

على هذه الصناعة ، وأوضح أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أوائل الدول التي أدركت أهمية المعلومات ودورها في الإرتقاء بالقطاعات المختلفة في الدولة وعليه إجتهدت في تأسيس العديد من مرافق المعلومات بأنواعها المختلفة بغرض الحصول على المعلومات وتنظيمها وبشها وإتاحتها للباحثين والدارسين ومتخذي القرارات في أى جهة من الجهات وأوضح المؤلف أن من الدلائل الواضحة على إهتمام المملكة بتوفير المعلومات وسبل الحصول عليها تأسيسها لإدارة خاصة للمعلومات والخدمات الفنية ضمن الهيكل التنظيمى لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتي قامت بدورها بإنشاء العديد من قواعد المعلومات وإتاحتها للمستفيدين ومن ثم صاغ المؤلف مشكلة الدراسة

يزخر الإنتاج الفكرى المتخصص بالعديد من الكتابات عن شبكة الإنترنت وتأثيراتها على المكتبات ومراكز المعلومات من النواحي ، والكتاب الذى بين أيدينا يتناول شبكة الإنترنت وتوظيفها فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية وقد جاء هذا الكتاب فى أربعة فصول على النحو الآتى :

الفصل الأول : الإطار المنهجى :

يبدأ الفصل بالحديث عن أهمية المعلومة الصحيحة وضرورة توافرها فى الوقت الملائم لتخذى القرارات فى أى مجال من المجالات كما إستعرض فوائد المعلومات وتطرق إلى صناعة المعلومات وإلى إتجاهات الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان فى الإنفاق الواسع بأشكاله المختلفة

(*) الخليفى ، محمد بن صالح ، الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات السعودية . - الرياض : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع

٢٠٠٠ - ص ١٠٣ .

الشرق الأوسط التي إهتمت بتأسيس شبكة لنقل وتبادل المعلومات أسمتها شبكة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وأنها لم تغفل أمر تأسيس شبكة للإتصالات بأحدث التقنيات ثم إستعرض الإنترنت في السعودية وأنه بعد أن صدرت الموافقة على البدء بتقديم خدمات الإنترنت في المملكة سارعت المؤسسات إلى دراسة الإستثمار في هذا المجال المعلوماتي ويذكر أن مزودى الشبكة في السعودية في العد التصاعدي .

ثم تطرق المؤلف للإنترنت في العالم العربي والبنى التحتية الضعيفة للإتصالات في بعض الأقطار العربية ثم إستعرض فوائد وسلبيات الإنترنت كما تطرق إلى خدمات شبكة الإنترنت وحصرها في أربعة أنواع هي :

- (١) البريد الآلى .
 - (٢) نقل وتبادل الملفات .
 - (٣) خدمات الإتصال عن بعد .
 - (٤) تسييلات العميل - الخادم .
- ثم تطرق إلى أدوات إسترجاع المعلومات في الإنترنت وحصرها في تسعة أدوات منها :
- (١) شبكة نسيج العنكبوت العالمى أو الوب .
 - (٢) نظام لوائح غوفر .
 - (٣) آرنتشى .

ثم إستعرض الدراسات السابقة في هذا المجال وتوصل إلى أن هناك إجماعاً على أهمية ربط المكتبات ومراكز المعلومات السعودية بشبكة تعاونية تتيح لهذه المعالم الثقافية التطور وتقديم أفضل الخدمات المعلوماتية لروادها .

وحدد هدفها وهو دراسة واقع الربط الشبكي المحلي في المكتبات السعودية ومدى مناسيته للربط بشبكة الإنترنت والتعرف على وجهات نظر مديري المكتبات ومراكز المعلومات حول المسائل المرتبطة بالربط الشبكي وشبكة الإنترنت وصاغ المؤلف ستة عشر سؤالاً ثم إستعرض أهمية الدراسة وحدودها وعرف ببعض المصطلحات الإجرائية ثم تطرق لمنهج الدراسة المتبع وهو المنهج المسحي الوصفي والإجراءات المرتبطة بتنفيذه وأوضح إعتماد الدراسة على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينات البحث بالإضافة إلى المقابلة .

الفصل الثانى : الإطار النظرى والدراسات السابقة :

مهد المؤلف بإستعراض أهمية العمل التعاونى في مجال المكتبات والمعلومات وكيف أن التعاون ظهر ومورس قبل ظهور التشغيل الآلى في المكتبات المختلفة وكيف أن تقنيات المعلومات أدت إلى تطوير وتفعيل دور الأنشطة والأعمال التعاونية ثم تناول مفهوم الربط الشبكي على أساس أنه إتفاق بين جهتين أو أكثر على ربط حاسباتها الآلية لغرض أداء وظيفة واحدة مثل تبادل البريد الإلكتروني أو عدة وظائف مثل تبادل البريد الإلكتروني والملفات والوثائق وعرض لفوائد الربط الشبكي منها :

- (١) تسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية والبيبلوجرافية أو الحصول عليها .
- (٢) إستغلال التقنية والمواد المعلوماتية المتاحة .

ثم أشار المؤلف إلى الربط الشبكي في المملكة العربية السعودية وأوضح أن المملكة من أوائل دول

الفصل الثالث : تحليل ووصف البيانات :

تناول المؤلف مجموعة من الأمور والموضوعات الأساسية المرتبطة بالدراسة والتي تبين اتجاهات وآراء المشاركين في الدراسة تجاه الربط الشبكي وعدة مسائل مرتبطة بشبكة الإنترنت وعرض المؤلف تحليلاً مجزئاً للبيانات التي جمعت بواسطة أدوات الدراسة الإستبانه والمقابلة والتي دارت حول عدة محاور وهي :

- الشبكات المحلية .
- رأى مدراء المكتبات بشبكات المعلومات .
- فوائد الإنترنت .
- الإشتراك بالإنترنت .
- القوى العاملة المتخصصة بالحاسب الآلى وشبكات المعلومات .
- رغبة المكتبات فى استخدام الإنترنت .
- تخطيط المكتبات لإدخال الإنترنت .
- موزعى الإنترنت .
- خدمات الإنترنت .
- صعوبات أثناء استخدام الانترنت .
- تكاليف استخدام الانترنت .
- مدى إنقطاع الإتصال أثناء استخدام الإنترنت .
- واسطة الإتصال المستخدمة .

الفصل الرابع : ملخص الدراسة والخاتمة

والتوصيات :

بدأ الكاتب الفصل بملخص عن الدراسة

وفكرتها والمنهج المتبع بها ثم عرض ملخص للنتائج التي توصلت لها الدراسة وبين أن المعلومات تم جمعها من (١٤) مكتبة ومركز للمعلومات فى المملكة أربع مكتبات أكاديمية ثلاثة مكتبات متخصصة ومكتبتين عامة وأربع مراكز للمعلومات والمكتبة الوطنية وأن النتائج عكست توافر الشبكات المحلية فى مجتمع الدراسة بنسبة ١٠٠٪ ، كما بينت النتائج أن جميع عينات الدراسة لديهم الرغبة فى إستخدام الإنترنت بنسبة ١٠٠٪ كما دلت النتائج على أن نسبة ٨٦,٤٢٪ من مجتمع الدراسة الكلى يستخدمون الإنترنت .

ثم أدرج المؤلف الخاتمة وتناول فيها مجموعة من النتائج منها :

(١) أن الانترنت ستقوم بربط العديد من الشبكات داخل المملكة فى حال إنتشارها .

(٢) ضرورة مساهمة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية كمؤسسة وطنية فى تنسيق القضايا المرتبطة بالربط الشبكي بالمملكة .

(٣) شعور المسؤولين عن المكتبات ومراكز المعلومات السعودية بالحاجة إلى الربط الشبكي .

(٤) ضرورة قيام المكتبات ومراكز المعلومات بدور واضح تجاه المسؤوليات المتعلقة بالإنترنت والمكتبات .

ثم عرض المؤلف تخطيطاً مقترحاً لربط المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة بالإنترنت بالتنسيق والتعاقد مع أحد مزودى الخدمة وهو على النحو الآتى :

* العنوان : مشروع ربط المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة بالإنترنت .

* الجهة المنسقة : عن ربط المكتبات ومراكز المعلومات هي مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . الإدارة العامة للمعلومات .

* الأهداف : تسهيل ربط المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة بشبكة الإنترنت للإستفادة منها في تطوير وتحسين خدمات المعلومات في المملكة .

ثم تناول المؤلف مراحل تشغيل الربط الشبكي وقسمها إلى ثلاث مراحل كل مرحلة تظطلع بمجموعة من الوظائف ولكل مرحلة فترة زمنية محددة لا تتجاوز الستة أشهر .

ثم إنتهى المؤلف بالخروج بجمللة توصيات موجهة لمدراء المكتبات ومراكز المعلومات منها :

(١) ضرورة تنمية مهارات القوى العاملة في إستخدام الحاسبات وشبكات الإنترنت عن طريق عقد دورات متخصصة في مركز وطني مثل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أو مكتبة الملك فهد الوطنية ويمكن الإستعانة بإحدى المؤسسات الخاصة التي لها خبرة بالإنترنت والتدريب على كيفية التعامل مع برمجياتها المتعددة والمتغيرة في ذات الوقت .

(٢) ضرورة عدم تقليص ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات .

(٣) ضرورة إستخدام خطوط الهاتف المستأجرة لأغراض الإنصالات فقط وعدم إستخدام خطوط الهاتف العادية في عملية الإنصال بالإنترنت خاصة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات الكبيرة .

ثم أوصى المؤلف ببناء على نتائج الدراسة بالقيام بالدراسات الآتية :

(١) دراسة إمكانية الإستفادة من شبكة الإنترنت لربط المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى في الوطن العربي لأداء بعض من العمليات المكتبة تعاونيا .

(٢) دراسة مسحية مقارنة لمزودى خدمة الإنترنت في السعودية وتقويم خدماتها ومعرفة عدد المشتركين ونوعياتهم وأسعارها والتخفيضات التي تمنحها .

وقد ألحق بالكتاب نموذجاً لإستمارة الإستبانة الموزعة على عينة الدراسة ثم إنتهى الكتاب بقائمة مصادر عربية وأخرى إنجليزية .

